93
المجلد 9 العدد 2 يونيو 2008

مستوى قراءة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الاساسي في الاردن

د.محمد سليمان جوارنه
قسم المناهج والتدريس- كلية العلوم التربوية
الجامعة الهاشمية

مستوى قراءة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن

د.محمد سليمان جوارنه
قسم المناهج والتدريس- كلية العلوم التربوية
الجامعة الهاشمية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى قراءة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن، وتحديد أثر الجنس في درجة القراءة، بالإضافة إلى معرفة ترتيب النصوص حسب درجة قراءتها في الكتاب. ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد أربعة اختبارات تتمة "بأسلوب كلوز" (CLOZE) من موضوعات مختلفة في الكتاب المقرر لقياس قراءته. ووزعت الاختبارات على عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة في مدارس تربية الزرقاء الأولى. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة في مستوى قراءة الكتاب كانت ضمن المستوى الإحباطي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة قراءة الكتاب تبعاً لاختلاف الجنس ولصالح الإناث، وإلى أن النصوص القرائية في الكتاب ليست متدرجة وفق درجة قراءتها.

الكلمات المفتاحية: مستوى القراءة، كتاب التربية الاجتماعية والوطنية، الصف الرابع الأساسي.

* تاريخ تسلم البحث:٢٠٠٦/٩/٢٦م
* تاريخ قبوله للنشر:٢٠٠٧/٥/٢١م

Readability Level of the National and Social Education Textbook Among the Fourth Grade Students in Jordan

Dr. Mohammad S. Jawarneh
The Educational Sciences Faculty
The Hashemite University

Abstract

The purpose of the study was to determine readability level of National and Social Education Text book among the fourth grade students in Jordan, as well as explore the effect of gender on the readability level, and text order according to its readability level in the textbook. Four cloze tests of different topics of the textbook were set up to measure the readability level. These tests were distributed by a random sample of (300) male and female students in different schools of first Zarqa Directorate of Education. The study results revealed that students' performance in the readability level of the textbook was low, as well as, there were significant differences in the readability level of the textbook due to gender, in favor of the female students. The findings also revealed that the reading texts in the textbook weren't scaled according to the readability level.

Key words: level of reading, national and social education textbook, fourth grade students.

مستوى قراءة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن

د.محمد سليمان جوارنه
قسم المناهج والتدريس- كلية العلوم التربوية
الجامعة الهاشمية

مقدمة

تمثل المناهج التربوية الحديثة محوراً هاماً في العملية التعليمية التعلمية، لأنها انعكاس وتجسيد لمضمون تلك العملية، فهي بشكلها وتجديداتها المتسارعة في ظل المجتمع التكنولوجي وعصر الثورة المعرفية، تهدف إلى مواكبة احتياجات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم المتجددة، واحتياجات مجتمعاتهم، وهي أيضاً الأداة الفاعلة لإصلاح نظام التربية والتعليم وتجديده وتطويره؛ بغية تحقيق الأهداف والنتاجات التربوية المنشودة.

وبما أن الكتاب المدرسي ترجمة وانعكاسٌ لجزء أساسي من محتوى تلك المناهج، فهو من أهم أدواتها، وأحد مدخلات النظام التعليمي، وأكثر المصادر التعليمية المتداولة والمؤثرة في الموقف التعليمي التعلمي، وهو الوعاء الذي يحتضن جزءاً هاماً من محتوى المادة التعليمية التي تترجم أهداف المناهج، وأدواته التنفيذية (السويدي والخليلي، ١٩٩٧، ص١٣). ولهذا يحظى الكتاب المدرسي بأهمية بالغة للطالب والمعلم على حد سواء، فهو منهل الطالب لمعلوماته ومعارفه وقيمه واتجاهاته ومهاراته، وهو الأساس الذي يستمد منه المعلم عناصر درسه المعرفية، واختيار طرق وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية التعلمية المناسبة (إسماعيل،١٩٩٥، ص٢). وتتجلى أهمية الكتاب المدرسي كذلك باعتباره من أهم وسائل تعليم اللغة بصفة عامة، وتعليم القراءة بصفة خاصة (حبيب الله،١٩٩٧، ص٢٤).

ويرى اللقاني وزملاؤه (١٩٩٠، ص١٣٩) أن الكتاب المدرسي- من خلال محتواه- يعمل على تنمية مهارات عديدة كمهارة استنتاج الحقائق، والنقد، والتحليل، والمقارنة، والتقويم، ويظهر ذلك بشكل واضح عندما يكلف المعلم طلابه قراءة أحد نصوص الكتاب؛ لاستنباط الحقائق ونقدها ومقارنتها مع ما تعلموه من مصادر التعلم الأخرى. وتتفق أهداف التربية الاجتماعية من خلال مناهجها وكتبها المدرسية مع الأهداف العامة للتربية في جميع مراحل التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الطلبة، وإكسابهم مهارات عديدة مثل: مهارات القراءة، والفهم، والاستيعاب، والتحليل، والمهارات الاجتماعية، والشخصية، والعقلية، بمستوياتها المختلفة (سعادة،١٩٨٤، ص١٩٠).

ومن هذا المنطلق تعد كتب التربية الاجتماعية كغيرها من كتب المواد الدراسية الأخرى الإطار المرجعي والمصدر المباشر الذي يتضمن محتواها المعرفة الاجتماعية والظواهر الطبيعية والبشرية، والاتجاهات والقيم ومهارات القراءة والعمل والبحث والاستقصاء والتحليل، والمهارات العقلية المختلفة، والقضايا الجدلية المعاصرة (Jarolimek, 1977, p43).

هذا وقد قام المجلس الوطني للدراسات والتربية الاجتماعية (NCSS) في الولايات المتحدة الأمريكية بتقسيم المهارات الخاصة التي تسعى الدراسات والتربية الاجتماعية إلى تنميتها وإكسابها الطلبة إلى ثلاث مجموعات من بينها: مهارات القراءة التي تتضمن: الفهم، والاستيعاب، ومعدل السرعة في القراءة (مرعي وأبو شيخة، ١٩٩٦، ص١٧٣).

وجاءت الخطوط العريضة لكتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن لتؤكد ضرورة تضمين هذه الكتب محتوى معرفياً بنصوص وقراءات مختلفة، لتثير قدرات الطلبة وتفكيرهم، وتدربهم على فهم المادة وتحليلها ومناقشتها، ومحاكمتها من خلال المحتوى وتلك النصوص القرائية (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩، ص ١٠٩). ولما كانت الكتب المدرسية من أكثر الوسائل التربوية أهمية، وتأثيراً في النشئ، فإن الأمر يستدعي استمرارية تقويمها، لتكون ملائمة لنضج الطلبة، ومستوياتهم، وقدراتهم اللغوية والعقلية، ولتتمكن المؤسسات ذات العلاقة من الحكم على مدى مناسبة قراءتها لمستويات الطلبة (حبيب الله، ١٩٩٧، ص٢٦).

هذا وتعد القراءة نتاج تفاعل القارئ مع المادة المقروءة، ومدى التوافق بينهما. وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول تعريفها فأنهم يتفقون على أنها مناسبة المادة المقروءة للقارئ من حيث السهولة أو الصعوبة، ومدى قابلية النص للقراءة بالنسبة للمرحلة العمرية للطلبة الذين أعدت لهم، الأمر الذي يجعلهم أكثر اندماجاً واهتماماً بالنص، مما يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال والتفاعل بين القارئ والمادة المقروءة.

ونظراً لأهمية قراءة كتب التربية الاجتماعية، فقد أجريت بعض الدراسات للكشف عن مستوى قراءتها، وفي هذا الإطار قام ويت (Wait, 1987) بدراسة هدفت إلى تقدير مقروئية كتب العلوم واللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي المسجلين في المدرسة البحثية التطويرية في جامعة فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية. ولقياس مستوى قراءة الكتب، استخدمت الدراسة اختبار التتمة بأسلوب كلوز، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف دال إحصائياً بين مستويات القراءة لكتب الصفين الرابع والخامس دون الصف السادس، وإلى أن كتاب الدراسات الاجتماعية كان أكثر الكتب صعوبة في الصفين الرابع والخامس، وأن أكثر من (٩٠٪) من الطلبة كانوا في المستوى الإحباطي في الكتب الثلاثة عينة الدراسة.

وفي دراسة أخرى أجراها آير (Ayer) المشار إليها في كلير (Klare, 1984). هدفت إلى

معرفة مدى فهم المادة القرائية في كتب التاريخ في المدارس الابتدائية في ولاية ميتشجان الأمريكية من قبل التلاميذ، أظهرت نتائجها أن قراءة نصوص تلك الكتب في أغلبيتها تقع فوق مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكانت النتائج أفضل عندما تم تبسيط تلك الفقرات، كما أظهرت نتائج الدراسة أن قدراً كبيراً من المادة التاريخية الموجودة في تلك الكتب صعبة حتى لطلبة المرحلة الثانوية.

وبهدف معرفة مدى استيعاب الطلبة وفهمهم لنصوص كتب الدراسات الاجتماعية، أجرت الباحثتان بيك وميكون (Beek & Mekeown,1991) دراسة لتحليل كتب الدراسات الاجتماعية، أظهرت نتائجها أن نصوص هذه الكتب كانت ضعيفة، ويعاني الطلبة من عدم القدرة على فهمها واستيعابها، وقد فسرت الباحثتان هذه النتيجة بعدم اتباع طريقة منهجية صحيحة في تأليف تلك الكتب.

أما الدراسة التي أجرتها كل من أجنهوتري وخانا (Agnihatri & Khanna, 1992) فقد هدفت إلى قياس قراءة الكتب المدرسية من خلال تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية على عينة من الطلبة حجمها (٦٠) طالباً وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (١٤– ١٥) سنة، حيث تم اختيار نصين من الكتاب، إحدهما من البداية والآخر من النهاية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قراءة النص الأول تقع في المستوى التعليمي، أما النص الثاني فيقع في المستوى الإحباطي. وأرجعت الباحثتان صعوبة النص الثاني إلى موقع النص في الكتاب، وكثافة الأفكار في النص، وكثرة القراءات الصعبة والمفاهيم المجردة، وإلى بعد محتوى النص عن خلفية الطلبة العلمية.

كما أجرى الشقران (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى تحليل وتقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الأساسي في الأردن، حيث ركزت الدراسة على الإجابة عن خمسة أسئلة، من ضمنها معرفة مستوى قراءة الكتاب، وللإجابة عن هذا السؤال المتعلق بقراءة الكتاب. استخدمت الدراسة اختبار التتمة (كلوز)، حيث كشفت نتائج الدراسة أنّ الكتاب يحتوي على حقائق واستنتاجات المؤلف وتعريفاته، ولا يسمح للطالب بالمشاركة، ويضع ما نسبته (٧٠٪) من الطلبة في المستوى الإحباطي، و(١٠٪) منهم في مستوى التعلم الذاتي دون مساعدة المعلم.

وقامت الرفاعي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى قراءة كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي وأثرها في تحصيل الطلبة، وأعدت الدراسة اختبار كلوز لمعرفة مستوى قراءة الكتب، وذلك باختيار ثلاثة نصوص عشوائية من كل كتاب، حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة يدرسون هذه الكتب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قراءة الطلبة في كتاب تاريخ الأردن المعاصر كانت في المستوى الإحباطي، بينما كانت في كتاب الجغرافيا الاقتصادية في المستوى التعليمي، كما أشارت

النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات معدلات تحصيل أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمستوى القراءة ولصالح مستوى القراءة المستقل.

ومن خلال عرض الباحث للدراسات السابقة يتبين أن هناك أهمية لدراسة مستوى قراءة كتب الدراسات والتربية الاجتماعية والوطنية في جميع المراحل الدراسية. ويتضح من الدراسات السابقة أيضاً اعتماد كثير منها على اختبار التتمة (أسلوب كلوز) لقياس قراءة كتب الدراسات والتربية الاجتماعية والوطنية، وهو الأسلوب نفسه الذي استخدمته هذه الدراسة الحالية. أما الفرق بين هذه الدراسة وسابقاتها فيتمثل في أنها تناولت مستوى قراءة، ومعرفة ما إذا كانت توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى القراءة، ومعرفة تدرج النصوص العلمية حسب موقعها في الكتاب في ضوء درجة قراءتها، وهذا ما لم تبحثه أي من الدراسات السابقة الذكر.

واستناداً لما سبق ذكره وبالرغم مما حققته وزارة التربية والتعليم الأردنية من إنجازات في مجال التعليم بجميع مستوياته، وحرصاً منها على جعل التعليم مواكباً لمستجدات الحياة في هذا العالم، وإزاء ما أكدته بعض الدراسات ذات العلاقة (أبو حلو، ١٩٨٦ ، ص٧٥؛ الشمالي ١٩٩٤، ص١١)، من قصور في بعض مناهج التربية الاجتماعية وكتبها، الأمر الذي يستدعي تقويم كتبها بين الفترة والأخرى للوصول بها إلى مستوى عال من الجودة؛ لتحقيق أفضل النتاجات المرغوب فيها، وحتى تكون هذه الكتب كذلك فإنه لاً بد من تقديم نصوص في مستوى فهم الطلبة، ولن يتحقق ذلك إلا باتباع الأساليب التربوية الحديثة في تقويم المواد المقررة، وفي مقدمتها قياس مستوى قراءة هذه الكتب، ومنها كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن. وعليه، فإن هذا الكتاب باعتباره أحد الكتب الجديدة لعام (٢٠٠٥) والمنبثقة عن توجهات التطوير التربوي بتأليف الكتب المدرسية في الأردن، مما يستدعي إجراء دراسة تقويمية لقراءته، ولإعطاء صورة عن واقعه بغرض تحسينه وتطويره وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

تعد القراءة أداة المعرفة للإنسان قديماً وحديثاً، فهو يحصّل بها المعلومات، وينقل عن طريقها الأفكار، ويتقصّى بها حقائق الكون، ويعيش من خلالها تاريخ الأجيال، وهي من وسائل التعبير والتفكير والاستماع، وقضاء وقت الفراغ (مقدادي، والزعبي، ٢٠٠٤).

ولقد أظهرت نتائج عدة دراسات أجريت حول القراءة (والتل، ١٩٩٢؛ ومقدادي، ١٩٩٧؛ ومقدادي والزعبي، ٢٠٠٤؛ والرفاعي، ٢٠٠٤؛ Devison, 1990; Singer& Danlan, 1980) أن ضعف الطلبة في قراءة المواد الدراسية قد أثر بوضوح في تحصيل الطلبة، وفي ضعف قدرتهم على استرجاع المعلومات التي قرأوها في تلك الكتب، ومن أجل أن يؤدي الكتاب

المدرسي وظيفته، حرص الباحثون على وضع معايير للحكم عليه، في شكله ومضمونه، بهدف بنائه على أسس تربوية وفنية سليمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف المناهج. ومن هذه المعايير، مدى ملائمة نصوصه لقدرات الطلبة القرائية. إلا أن هذا المعيار لم يلق اهتماماً علمياً من قبل مؤلفي كتب التربية الاجتماعية، حيث لاحظ الباحث أن جلّ اهتمامهم في تأليف هذه الكتب ينصب على المادة العلمية ذاتها، من حيث الصحة العلمية والإثراء العلمي، دون الإشارة في مقدمة تلك الكتب إلى مستوى صعوبة المادة العلمية المقدمة للطلبة في ضوء مستواهم اللغوي، وميولهم نحو تلك المواد العلمية، ولم يجرِ التثبت من هذا المعيار بطريقة موضوعية ملائمة لقياس قراءة، فضلاً عن الإشارة هنا إلى أنَ الدول المتقدمة يندر فيها أن يقدم الكتاب المدرسي للطلبة دون وثيقة تقدمها جهة النشر تحدد فيها مستوى قراءة الكتاب (Klare, 1984, P683).

ولّما كان كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن لعام (٢٠٠٥) من الكتب التي طورتها وزارة التربية والتعليم، فإن هذا الكتاب يستدعي تقويمه بإجراء مثل هذه الدراسة العلمية لمعرفة مستوى قراءته للطلبة، للوقوف على درجة ملاءمته لهم، ومدى مواكبته لمعايير الكتب المنهجية، وهذا ما حاولت هذه الدراسة القيام به من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية.

أسئلة الدراسة

١- ما مستوى قراءة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجاتهم على اختبارات التتمة- Cloze Test؟

٣- ما مدى تدرج النصوص العلمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي حسب موقعها في الكتاب في ضوء درجة قراءتها؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة في:

- تقديم معايير وأساليب علمية دقيقة لمؤلفي كتب التربية الاجتماعية لتحديد مستوى قراءتها.
- انسجامها مع مشاريع التقويم والتطوير المستمرين للمناهج والكتب المدرسية في جميع المراحل الدراسية في الأردن، للوصول إلى أفضل النتاجات المنشودة.
- حاجة المكتبة العربية إلى مثل هذه الموضوعات، لا سيما أن الدراسات في هذا المجال قليلة وبحاجة إلى مزيد من البحث.

– مساعدة مؤلفي كتب التربية الاجتماعية ومطوريها على معرفة مستوى القراءة، وأهميتها، وأساليب قياسها قبل إقرارها وتعميمها على الطلبة.
– تقدم أساساً موضوعياً للحكم على مدى ملائمة نصوص هذا الكتاب لمستويات الطلبة.
– تشجيع الباحثين للقيام بأبحاث ودراسات حول القراءة في المواد والمراحل الدراسية وبمتغيرات مختلفة.

مصطلحات الدراسة

القراءة: الدرجة النسبية لصعوبة النصوص القرائية التي يواجهها الطالب في فهمه لمضمونها كما يقيسها اختبار التتمة (اختبار كلوز).

اختبار التتمة: تقديم نص من النصوص القرائية للطالب، حذفت منه الكلمة السابعة، ثم يطلب منه أن يخمن تلك الكلمات المحذوفة، ويمثل مجموعا من الإجابات الصحيحة مؤشراً لدرجة قراءة النص.

درجة قراءة: وهي متوسط الاستجابات الصحيحة للطلاب والطالبات في اختبار التتمة.

مستوى القراءة: يتحدد في ضوء مدى استيعاب الطالب للنصوص المقروءة، وفقاً لدرجاته في اختبار التتمة، ويتكون من ثلاثة مستويات متدرجة هي:

أ– المستوى الإحباطي: وهو المستوى الذي يعجز فيه الطالب عن قراءة النص واستيعابه، حتى بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بأقل من ٤٠٪ في اختبار التتمة.

ب– المستوى التعليمي: وهو المستوى الذي يستطيع عنده الطالب أن يقرأ النص ويستوعبه بمساعدة من المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بين ٤٠٪– ٦٠٪ في اختبار التتمة.

ج– المستوى المستقل: وهو المستوى الذي يستطيع عنده الطالب قراءة النص واستيعابه معتمداً على نفسه دون مساعدة المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بأكثر من ٦٠٪ في اختبار التتمة.

كتاب التربية الاجتماعية والوطنية: هو الكتاب الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في الأردن، ٢٠٠٥/٢٠٠٦ على طلاب الصف الرابع الأساسي.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية في:
– أربعة نصوص من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي، تم اختيارها عشوائياً.

– المدارس الأساسية التابعة لتربية محافظة الزرقاء الأولى للعام الدراسي ٢٠٠٥–٢٠٠٦، وتحديداً طلاب الصف الرابع الأساسي بهذه المحافظة.
– اختبارات التتمة الأربعة بأسلوب كلوز لقياس قراءة الكتاب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي (المسحي) القائم على وصف الظاهرة كما هي، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة، باستخدام اختبار التتمة بأسلوب كلوز (Cloze Test) لمعرفة مستوى قراءة ذلك الكتاب.

مجتمع الدراسة وعينتها

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس تربية محافظة الزرقاء الأولى في الأردن، خلال العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، وعددهم (٢٤٥٣) طالباً وطالبة، وقد اختار الباحث طلبة الصف الرابع الأساسي؛ لأن الطالب ينهي دراسة جميع المقررات الدراسية الأساسية في الصفوف الثلاثة الأولى، وبمساعدة وتوجيه وإرشاد من قبل المعلم والأهالي، والتي تجعله قادراً على القراءة والفهم والاستيعاب، كما أن الصف الرابع الأساسي هو بداية مرحلة التعليم الأساسي والتي من خلالها يبدأ الطالب بالاستقلال والاعتماد على نفسه في عمليات العلم الأساسية (القراءة والكتابة والحساب) ، وقد تم اختيار أربع مدارس من مجتمع الدراسة بشكل عشوائي، بواقع مدرستين للذكور ومدرستين للإناث، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة، منهم (١١٥) طالبة و(١٨٥) طالباً.

النصوص العلمية موضع الدراسة

هي جميع النصوص العلمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن للسنة الدراسية (٢٠٠٥/ ٢٠٠٦)، وهو من الكتب المطورة التي قررتها وزارة التربية والتعليم في الأردن على طلبة الصف الرابع الأساسي منذ بداية العام الدراسي (٢٠٠٥/ ٢٠٠٦).

واختار الباحث ـ عشوائياً ـ أربعة نصوص من الوحدات (١، ٢، ٥، ٦) بواقع نص من كل وحدة، كما يتبين من الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)
عينة الدراسة من النصوص العلمية في كتاب التربية الاجتماعية للصف الرابع الأساسي

رقم النص	عنوان النص	رقم الوحدة	الصفحات	رقم النص	عنوان النص	رقم الوحدة	الصفحات
١	الكرة الأرضية وخطوط الطول ودوائر العرض	١	٨-١٤	٣	الثورة العربية الكبرى ومسيرتها	٥	٢٠- ٢٦
٢	الموارد والبيئة	٢	٤٢-٤٩	٤	التعليم في الدولة الأردنية الحديثة	٦	٥٤- ٥٦

أداة الدراسة

استخدم الباحث اختبار التتمة بأسلوب كلوز (Cloze) (المشار إليه في الشقران، ١٩٩٢) مقياساً لتحديد مستوى قراءة النصوص العلمية الأربعة، وذلك لكونه من أفضل الأساليب المتاحة لقياس القراءة، حيث يمتاز بدقة طبيعته البنائية المعتمدة على ترتيب الكلمات المحذوفة، ولأنه يعتمد بشكل رئيس على المقدرة القرائية والفهم، ونظراً لما يتصف به من درجات الصدق والموضوعية، وسهولة تطبيقه، وتوفيره للوقت والجهد.

خطوات بناء الاختبار وتطبيقه

قام الباحث بإعداد اختبار التتمة المكون من أربعة اختبارات فرعية، صيغت من أربع وحدات من الكتاب البالغ مجموع وحداته ست وحدات. حيث تم تطبيق الاختبارين الأول والثاني في بداية الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦م. بينما تم تطبيق الاختبارين الثالث والرابع في بداية الفصل الثاني من العام ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦م، وذلك حسب تعليمات تطبيق اختبار التتمة والتي تنص على أن تكون المادة العلمية جديدة على الممتحنين، وتم حذف سابع كلمة من كل نص بغض النظر عن نوعها أو وظيفتها، وتركت الجملتان الأولى والأخيرة من كل نص دون حذف، وذلك لمساعدة الطلبة في تعرف سياق النص، وقد بلغ عدد الكلمات المحذوفة (٢٠) كلمة في كل نص، كما وضعت في بداية الاختبارات مجموعة من التعليمات تتضمن البيانات الأساسية، والهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة، ومثالا لنص علمي مقتبس من أحد موضوعات الكتاب.

صدق الاختبار

للتأكد من تمثيل نصوص الاختبارات الأربعة لمجتمع الدراسة من النصوص العلمية في الكتاب، ومدى اتساق خطوات بناء الاختبار مع شروط إعداد الاختبارات بصفة عامة، واختبارات التتمة بصفة خاصة، تم عرض الاختبارات الأربعة على عدد من المختصين بمناهج

التربية الاجتماعية والوطنية، ومناهج اللغة العربية، والقياس والتقويم. وعددهم (تسعة)، وقد أبدوا موافقتهم على تمثيل تلك النصوص العلمية الأربعة للكتاب، واتساقها مع شروط اختبارات التتمة المعدة لقياس القراءة، مع الأخذ بجميع الملاحظات والإرشادات التي أشاروا إليها.

ثبات الاختبار

تم التأكد من ثبات الاختبارات الأربعة عن طريق إعادة الاختبار (Test-R-Test) حيث طبق على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع، ونتائج معاملات ثبات الاختبارات الأربعة يبينها الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

معاملات ثبات اختبارات التتمة الأربعة

رقم النص	عنوان النص	معامل الثبات
١	الكرة الأرضية وخطوط الطول ودوائر العرض	٨٤,٨
٢	الموارد والبيئة	٧٨,٨
٣	الثورة العربية الكبرى ومسيرتها	٨٦,٥
٤	التعليم في الدولة الأردنية الحديثة	٨١,٢
	معامل الثبات الكلي	٨٢,٨

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معامل الثبات الكلي لاختبارات التتمة الأربعة بلغ (٨٢,٨) وهذا معامل ثبات عالٍ لاختبارات التتمة المستخدمة في هذه الدراسة لقياس قراءة الكتاب قيد البحث.

إجراءات تصحيح الاختبار

بعد جمع أوراق الاختبارات لجميع أفراد عينة الدراسة، تم تصحيحها باعتماد طريقة التصحيح المطابقة، والتي تنص على منح درجة واحدة للكلمة الأصلية التي كانت في النص قبل حذفها، وعدم قبول أية كلمة لا تتطابق مع الكلمة الأصلية، حتى وإن كانت مرادفة لها في المعنى، كما تم تجاهل الأخطاء الإملائية والنحوية إذا كانت الكلمة التي جاء بها الطالب متوافقة مع الكلمة الأصلية، وبعد جمع العلامات تم تحويل المجموع إلى النسب المئوية، بحيث كانت الدرجة النهائية لكل اختبار من الاختبارات الأربعة من مئة درجة.

المعالجة الإحصائية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول

والثالث، كما تم استخدام اختبار (ت) للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على "ما مستوى قراءة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاختبارات الأربعة، حيث جاءت نتائجهم كما هي موضحة في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاختبارات الأربعة.

رقم النص	عنوان النص	العدد	المتوسط الحسابي لمستوى القراءة	الانحراف المعياري
١	الكرة الأرضية وخطوط الطول ودوائر العرض	٣٠٠	٣٠,٤٥٠٠	٢٣,٨٠
٢١	الموارد والبيئة	٣٠٠	٢٦,٦٥٠٠	٢٤,٧٨
١٣	الثورة العربية الكبرى ومسيرتها	٣٠٠	٣٩,٣٠٠٠	١٩,٥٧
٤	التعليم في الدولة الأردنية الحديثة	٣٠٠	٣٧,٦٠٠٠	٢٣,٨٣
	متوسط المجموع الكلي	٣٠٠	٣٠,٧٥٠٠	٢٠,٢٦

يتبين من الجدول رقم (٣) أن جميع اختبارات التتمة لقياس مستوى قراءة النصوص الأربعة تقع ضمن المستوى الإحباطي، بحصولها على متوسط حسابي كلي بلغ (٣٠,٧٥٠٠) بنسبة مئوية (٣٠,٧٥٪) وبانحراف معياري بلغ (٢٠,٢٦). وبذلك يستنتج الباحث من نتائج السؤال الأول أن النصوص العلمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة على طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن تقع في المستوى الإحباطي؛ لأنها أقل من (٤٠٪) بحسب التعريفات الإجرائية في هذه الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الشقران، ١٩٩٢؛ الرفاعي، ٢٠٠٤؛ Wait,1987؛ Beck & Mckeown, 1991). والتي أكدت نتائجها على أن مستوى قراءة الكتب التي بحثتها كانت ضمن المستوى الإحباطي.

وقد يعزو الباحث سبب ذلك لافتقار القائمين على تأليف الكتاب لمفهوم القراءة، وتقدير درجة أهميتها للطلبة، ومدى ملاءمتها لمستواهم، وعدم معرفتهم بالأدوات الموضوعية اللازمة لقياس مدى ملاءمة نصوص الكتاب للمستوى اللغوي والثقافي للطلبة، مما أدى

إلى استخدام الطلبة بعض المفردات والكلمات البعيدة جداً عن الإجابة الأصلية، فضلاً عن افتقار المؤلفين إلى دراسات تبين مستوى الطلبة اللغوي والثقافي بشكل عام، ومستواهم العلمي والمعرفي بشكل خاص.

كما يمكن أن يعزي الباحث هذه النتيجة إلى افتقار كثير من الطلبة إلى استراتيجيات معالجة المعلومات وتنظيمها، وفهم المفردات واستيعابها، وتوظيفها للحصول على الفهم العام للنص، ومن ثم تخمين الكلمة المفقودة في النص. كما أن ضعف الطلبة بشكل عام في قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) وفي معرفة التراكيب اللغوية وسوء استخدام الأفعال وحروف الجر وغيرها، هذا قد يكون له أثره في استجاباتهم الخاطئة، فجاءت مستويات القراءة في هذا المستوى الإحباطي.

نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجاتهم على اختبارات التتمة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج درجة القراءة للنصوص العلمية على اختبارات التتمة الأربعة للذكور والإناث، والتي هي متوسط الاستجابات الصحيحة لأفراد عينة الدراسة في اختبارات التتمة الأربعة. وتم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطي درجات الجنسين في اختبارات التتمة الأربعة، ويبين الجدول رقم (٤) نتائج اختبار (ت) لبيان الفروق بين درجة القراءة للنصوص تبعاً لاختلاف الجنس.

الجدول رقم (٤)

نتائج اختبار (ت) لقياس الفروق بين درجتي القراءة تبعاً لاختلاف الجنس

رقم النص	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي درجة القراءة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	ذكر	٨٥	٣٥,٨٠	٢٤,٢٩	٩٨	٠,٦٩١	٠،٠٤٩١
	أنثى	١١٥	٣٩,١٠	٢٣,٤٨			
٢	ذكر	٨٥	٢٣,٧٠	١٨,٩٢	٩٨	١,٥١٧	٠,٠١٣٣
	أنثى	١١٥	٢٩,٦٠	١٩,٩٧			
٣	ذكر	٨٥	٣٥,٦٠	٢٦,٤٨	٩٨	٠،٢٨١	٠,٠٧٧٩
	أنثى	١١٥	٣٧,٠٠	٢٣,٢١			
٤	ذكر	٨٥	٢٢,٩٠	٢٢,٥٨	٩٨	٠,١٢٥	٠,٠٩٠١
	أنثى	١١٥	٢٢,٣٠	٢٥,٢٣			
الكلي	ذكر	٨٥	٢٩,٥٠	٢٠,٤٣	٩٨	٠،٦١٥	٠,٠٥٤٠
	أنثى	١١٥	٣٢,٠٠	٢٠,٢١			

يتضح من الجدول رقم (٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٥٤٠) بين درجة قراءة النصوص العلمية في اختبارات التتمة الأربعة تبعاً لاختلاف الجنس، ولصالح الإناث حيث بلغت المتوسطات الحسابية للإناث (٣٢,٠٠) بنسبة مئوية (٣٢٪) بينما كانت المتوسطات الحسابية للذكور (٢٩,٥٠) بنسبة مئوية (٢٩,٥٪).

ويعزو الباحث تفوق الإناث على الذكور في اختبارات التتمة الأربعة في هذه الدراسة – والتي تعد من الاختبارات اللغوية المتكاملة – إلى أن الإناث ـ بصورة عامة ـ يتفوقن على الذكور في التحصيل الدراسي بشكل عام نظراً لارتفاع مستوى الإناث في مهارات الاستذكار والحفظ واتجاهاته، وإلى ارتفاع دافعية الإنجاز لدى الإناث في سعيهن لإثبات وجودهن (أديبي وعبادة، ١٩٩٤) ، وبسبب ارتفاع مستواهن في مهارات القراءة بشكل عام ومهارات القراءة الصامتة بشكل خاص. (المحروس، ١٩٩١).

ولما كان المجتمع الأردني يعد بطبيعته مجتمعاً محافظاً يقلل من خروج الإناث من المنزل، فيقضين معظم أوقاتهن داخله، كان ذلك مما يتيح لهن مجالاً أكبر للقراءة والمطالعة، وينعكس إيجاباً على تحصيلهن. أما الذكور، فيقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل مما يؤثر سلباً في دراستهم ومهارات القراءة عندهم، ومن ثم تدني مستوى تحصيلهم بشكل عام.

وقد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى أن القراءة تستحوذ على اهتمام كبير من قبل الطالبات أكثر من الطلاب، ولأنها وسيلة التحصيل الأساسية والسيطرة على مهاراتها تتيح لهن التفوق في اللغة بشكل خاص، وفي بقية المواد الدراسية بشكل عام، وهذا ما أكده (السباعي،١٩٨٥، ص٣٩) أن الساعات التي تقضيها الطالبات في المطالعة والقراءة الحرة أكثر من الساعات التي يقضيها الطلاب في هذا الخصوص.

ويرجع الباحث هذه النتيجة كذلك إلى تفوق الإناث على الذكور في اللغة العربية بشكل عام، ومهارات القراءة والقدرات اللغوية الأخرى بشكل خاص (حميدان،١٩٨٠). كما يتميز أداء الإناث عن الذكور بقلة الأخطاء اللغوية والنحوية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (هلال، ١٩٨٧). ومن ثم ساعدت كل الظروف السابقة على حصول الإناث على نتائج أفضل في مستوى القراءة في هذه الدراسة مقارنة بالذكور.

نتائج السؤال الثالث

نص هذا السؤال على "ما مدى تدرج النصوص العلمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي حسب موقعها في الكتاب في ضوء درجة قراءتها؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج درجة قراءة كل نص من النصوص الأربعة عينة الدراسة، ورتبت حسب تسلسلها في الكتاب كما يتضح من الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

ترتيب النصوص العلمية حسب درجة مقروئيتها

رقم النص	عنوان النص	درجة القراءة	ترتيب النص في الكتاب	ترتيب النص حسب درجة المقروئية
١	الكرة الأرضية وخطوط الطول ودوائر العرض	٣٠,٤٥	١	٣
٢	الموارد والبيئة	٢٦,٦٥	٢	٤
٣	الثورة العربية الكبرى ومسيرتها	٣٩,٣٠	٣	١
٤	التعليم في الدولة الأردنية الحديثة	٣٧,٦٠	٤	٢

يتبين من الجدول رقم (٥) أن النصوص العلمية ليست متدرجة في ضوء درجة قراءتها، حيث إن أكثر النصوص درجة كان النص الثالث (الثورة العربية الكبرى ومسيرتها)، وبعده جاء النص الرابع (التعليم في الدولة الأردنية الحديثة)، وجاء في المرتبة الثالثة النص الأول (الكرة الأرضية وخطوط الطول ودوائر العرض)، وكان أقل النصوص درجة هو النص الثاني (الموارد والبيئة).

ولعل حصول النصين (الثورة العربية الكبرى ومسيرتها، و التعليم في الدولة الأردنية الحديثة) في المرتبة الأولى والثانية على التوالي في ترتيب النصوص الأربعة حسب درجة قراءتها، يعزى إلى أن مثل هذه الموضوعات مألوفة لأبنائنا الطلبة الأردنيين أكثر من غيرها، وقريبة جداً من واقع حياتهم المعاش، ولها جذورها في تاريخ الأردن الحديث، والمجتمع الأردني بكافة فئاته، وهناك تركيز على مثل هذه الموضوعات في صفوف سابقة من قبل مؤلفي تلك الكتب المدرسية، ومن قبل السياسة التربوية الأردنية. حيث تمثل الثورة العربية الكبرى جزءاً هاماً من حياة المواطن الأردني. لما لها من ارتباط وثيق في قيام الدولة الأردنية الحديثة ونشأتها في مطلع القرن العشرين، وهناك تركيز كبير عليها في النظام السياسي الأردني، وتعد من الثوابت الوطنية الهامة في حياة الفرد والمجتمع الأردني. كما أن التعليم في جميع مراحله المختلفة أصبح قيمة عليا في نظر المواطن والمجتمع الأردني، وهناك حرص وسعي وإصرار شديد من قبل النظام السياسي الأردني ممثلاً بوزارة التربية والتعليم الأردنية، ومن قبل الأسرة والمجتمع الأردني على تحقيق مثل هذه الحاجة عند الناشئين، وباعتبار أن التعليم في الأردن هو رأس المال البشري، وأحد الثوابت الوطنية للتنمية البشرية والتي من خلالها تتحقق التنمية الشاملة والمستدامة؛ ولذلك جاء هذان النصان في المرتبة الأولى والثانية في درجة القراءة في هذا الكتاب لأهميتهما عند المواطن والمجتمع الأردني.

أما حصول النصين (الكرة الأرضية، والموارد والبيئة) على المرتبة الثالثة والرابعة فقد يعود إلى جدة وحداثة مثل هذه الموضوعات على الطلبة، ولعدم دراستها في صفوف سابقة.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذا الكتاب وغيره من كتب التربية الاجتماعية

والوطنية في جميع المراحل الأساسية تقر وتعمم على الطلبة دون قياس مستوى ودرجة قراءتها. لمعرفة ما إذا كانت تناسب مستوياتهم وقدراتهم العمرية والعقلية واللغوية والنفسية، إضافة إلى ذلك فإن وزارة التربية والتعليم في الأردن لا تطلب من هؤلاء المؤلفين وثيقة أو دراسة علمية تبين من خلالها مستوى ودرجة قراءة هذه الكتب قبل إقرارها وتعميمها على الطلبة. فضلاً عن الإشارة هنا إلى أن تأليف جميع الكتب المدرسية في الدول المتقدمة والتي يندر أن يقدم الكتاب المدرسي ويقر ويعمم على الطلبة دون تقديم وثيقة تثبت فيها جهة النشر مستوى ودرجة قراءة الكتاب (Klare,1984). وبذلك فإن تأليف مثل هذه الكتب في جميع المواد الدراسية، ومنها كتب التربية الاجتماعية والوطنية في جميع المراحل الدراسية في الأردن باستثناء مادة اللغة العربية، يعتمد على الرأي الشخصي للمؤلفين، وعلى الاختيار الذاتي لهم، وهذا الأمر قد يؤدي إلى تقديم نصوص ومواد قرائية صعبة لا تفوق فهم الطلبة لتلك المواد فحسب، بل إنها قد تتسبب في قطع علاقتهم بالقراءة، وإضعاف ميولهم نحوها، وتكوين اتجاهات سلبية نحوها. ولأننا بذلك ندفع الطلبة إلى تعلم ما نريد، لا ما يمكن لهم تعلمه، فكثير من الأطفال يصفون القراءة بأنها صعبة وتتكون اتجاهات الكراهية لديهم من جراء ذلك، ومن ثم عدم رضاهم عن المدرسة (محجوب، ١٩٨٦). وبالتالي فإن الحاجة ماسة وضرورية لتقديم نصوص في مستوى فهم الطلبة، ولن يتحقق ذلك إلا باتباع الأساليب التربوية والعلمية في تقويم المواد المقروءة، وفي مقدمتها قياس مستوى قراءة الكتب المدرسية ومنها كتب التربية الاجتماعية والوطنية قبل إقرارها وتعميمها.

التوصيات

بعد عرض نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي:

– ضرورة معرفة وزارة التربية والتعليم ومؤلفي الكتب المدرسية بمستوى قراءتها في جميع المراحل الدراسية، وبخاصة المرحلة الاساسية الدنيا، والتحقق من تجريبها فعلاً لمعرفة مدى مناسبتها لمستويات الطلبة قبل إقرارها وتعميمها.

– مراعاة مؤلفي كتب التربية الاجتماعية والوطنية ترتيب وتنظيم النصوص العلمية في تلك الكتب حسب حاجات الطلبة وقدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وحسب حاجات المجتمع واتجاهاته وميوله.

– ضرورة تركيز مؤلفي تلك الكتب على الخبرات الحسية المباشرة من واقع المجتمع والبيئة المحلية التي يعيش فيها الطالب.

– مراعاة مؤلفي تلك الكتب الترتيب والتدرج المنطقي والنفسي لها.

المراجع

أبو حلو، يعقوب (١٩٨٦). دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائية. **مجلة أبحاث اليرموك، ٢**(١) ٧٥–١٠٩.

أدييي، عباس وعبادة، أحمد (١٩٩٤). **قدرات الابتكار وعلاقتها بعادات الاستذكار وقلق الاختبار لدى عينة من طلاب مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بدولة البحرين**. دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث، البحرين، كلية التربية، ٣–٥ مايو ١٩٩٤، جامعة البحرين.

إسماعيل، علي إبراهيم (١٩٩٥). **قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الاول الإعدادي بدولة البحرين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين.

التل، شادية (١٩٩٢). أثر الصورة القرائية ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن. **مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الاجتماعية الإنسانية، ٨** (٤)، ٩–٤٤.

حبيب الله، محمد (١٩٩٧). **القراءة بين النظرية والتطبيق المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم**. عمّان: دار عمار.

حميدان، علي صالح (١٩٨٠). **مستوى التحصيل في قواعد اللغة العربية لدى الطلبة في نهاية المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث بمنطقة القدس**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت.

الرفاعي، عبير (٢٠٠٤). **مستوى مقروئية كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الثانوي وأثرها في تحصيل الطلبة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد– الاردن.

السباعي، مطاوع (١٩٨٥). **ميول تلاميذ الصف التاسع الأساسي في القراءة الحرة ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة.

سعاده، جودت (١٩٨٤). **مناهج الدراسات الاجتماعية**. بيروت: دار العلم للملايين.

السويدي، خليفة والخليلي، يوسف (١٩٩٧). **المنهاج: مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانته**. دبي: دار القلم.

الشقران، خالد (١٩٩٢). **دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الاساسي في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد– الاردن.

الشمالي، محمد (١٩٩٤). **مشكلات الدراسات الإجتماعية كما يقدرها معلمو ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية الحكومية في الاردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد– الاردن.

كلير، جورج (١٩٨٨). **مقياس صلاحية القراءة**، (ترجمة إبراهيم الشافعي). الرياض: جامعة الملك سعود.

اللقاني، أحمد ومحمد، فارعة ورضوان، برنس (١٩٩٠). **تدريس المواد الاجتماعية**. القاهرة: عالم الكتب.

المحروس، أنيسة (١٩٩١). **دراسة تقويمية لبعض مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس البحرين الحكومية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين.

محجوب، عباس (١٩٨٦). **مشكلات تعليم اللغة العربية**. قطر: دار الثقافة.

مرعي، توفيق وأبو شيخة، عيسى (١٩٩٦). **أساليب تدريس العلوم الاجتماعية**. عمّان، منشورات جامعة القدس المفتوحة.

مقدادي، فاروق وإلزعبي وعلي (٢٠٠٤). مقروئية كتاب الرياضيات للصف الخامس الاساسي في الاردن. **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، ١(٢٥) ٢٠٣-٢٢٣.

مقدادي، محمد (١٩٩٧). المقروئية ماهيتها وطرق قياسها: **مجلة التربية**، جامعة قطر، (١٢١)، ١٩٧-٢٠٥.

هلال، علي أحمد (١٩٨٧). **الأخطاء النحوية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في دولة البحرين وأسبابها ومقترحات علاجها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

وزارة التربية والتعليم (١٩٨٩). **منهاج التربية الاجتماعية والوطنية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الاساسي**. الاردن: المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم.

Agnihotri, R.K., & Khanna, A.L. (1992). Evaluation the readability of school textbooks: An Indian study. **Journal of Reading, 35** (4), 282-288.

Beck, I. L., & Mckeown, M. G. (1991). Social studies texts are hard to under stand: Mediating some of the difficulties. **Language Arts, 68**(6), 101-121.

Devison. A. (1990). Readability and reading levels. In Walbery, H.J & Haertel, G.D (Eds). **International encyclopedia of educational evaluation.** (pp 362- 364). New York: Pergamon Press.

Jarolimek, J. (1977). **Social studies competencies and skills.** New York: Macmillan.

Klare, G. (1984). Readability. In Pearson, P. David (ED). **Handbook of reading research.** (pp 681- 731). New York: Longman.

Singer, H., & Donlan, D. (1980). **Reading and learning from text.** Boston: Little Brown Co.

Wait, S. S. (1987). Text book Readability and the predictive value of the Dale-Chll Comprehensive assessment program, and Cloze-Doctoral-dissertation the Florida State University. **Dissertation Abstract international 48,** 2.